

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

المراقبة وغيض بصره عن المحارم وكف نفسه عن الشهوات وذكر خصلة سادسة أظنه هو اكل الحلال لم تخطئه له فراسة و[] تعالى يجزى العبد على عمله بما هو من جنس عمله فيطلق نور بصيرته ويفتح باب العلم والمعرفة والكشوف ونحو ذلك مما ينال لبصيرة القلب .
الفائدة الثالثة (قوة القلب وثباته وشجاعته فيجعل [] له سلطان البصيرة مع سلطان الحجة فإن فى الأثر الذى يخالف هواه يفرق الشيطان من طله ولهذا يوجد فى المتبع هواه من ذل النفس وضعفها ومهانتها ما جعله [] لمن عصاه فإن [] جعل العزة لمن اطاعه والذلة لمن عصاه قال تعالى ! 2 2 ! قال تعالى ! 2 . ! 2

ولهذا كان فى كلام الشيوخ الناس يطلبون العز بأبواب الملوك ولا يجدونه إلا فى طاعة [] وكان الحسن البصرى يقول وإن هملجت بهم البراذين وطقطقت بهم ذل البغال فإن ذل المعصية فى رقابهم أبى [] إلا أن يذل من عصاه ومن اطاع [] فقد والاه فيما اطاعه فيه ومن عصاه ففيه قسط من فعل من عاداه بمعاصيه وفى دعاء القنوت (أنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت